جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: السنة الأولى جذع مشترك السداسي الثاني

مقياس: فقه اللغة

أ.د بلخيتر ناصر

فقه اللغة

المحاضرة الأولى: علاقة اللفظ بالمعنى

أولا: العلاقة بين صوت الكلمة و معناها

لاحظ علماؤنا العرب أن كل حرف من اللغة يستقل ببيان معنى خاص ما دام يستقل بإحداث صوت مُعَيَّن، مالوا إلى الاقتناع بوجود التناسب بين اللفظ و مدلوله في الأحوال التالية:

1- في حال البساطة:

موقع الصوت	الأمثلة	المعنى الموحَى به	السبب
في أول الكلمة	خَضَم و قَضَمَ	الخَضْم جُعِل لكل رطب كالبطيخ	**الخاء** صوت حلقي مهموس، مناسب للصوت خضم البطيخ بالأسنان
		القَضْمُ جُعِلَ لكل يابس كالشعير	**القاف** صوت مجهور مُفَخّم، مناسب للصوت الذي تحدثه الدابة و هي تقضم الشعير بأسنانها
في وسط الكلمة	القَسْم و القَصْم	القصْم يكون معه الدقّ و القسْم يكون بلا شدة	جُعلت **الصاد** للأقوى، و **السين** للأضعف
آخر الكلمة	النّضْح و	النضح للماء و النضخ لما هو أقوى منه	الحاء صوت حلقي رقيق جعلوه للماء

	النَّضْخ		الرقيق، و الخاء صوت حلقي غليظ مناسب لما هو أقوى من الماء

2- في حال التركيب:

ا- الثنائية التاريخية، و هي التي فسر بها أصحابُها نشأة اللغة بمحاكاة أصوات الطبيعة (حيوان، مظاهر الطبيعة، التعبير عن الانفعالات الخاصة). و من العلماء الذين قالوا بهذا الرأي ابن جني و سيبويه.

- ابن جني، يوضح رأيه بأمثلة منها:

اللفظ الثنائي	**المظهر الطبيعي المسموع**	**سبب إطلاق اللفظ**
صَرَّ	صوت الجُنْدُب (نوع من الجراد)	الاستطالة و المد في صوته
صَرْصَرَ	صوت البازي (من جوارح الطير)	التقطيع في صوته

- سيبويه،و رأيه في المصادر التي جاءت على وزن " الفَعَلان"

المصادر	**وزنها**	**معانيها**	**التعليل**
- النَّقَزان - الغَلَيَان - الغَثَيَان	الفَعَلان	الاضطراب و الحركة	مقابلة بتوالي الحركات(ثلاث فتحات في هذه الصيغ) توالي حركات الأفعال

- المصادر الرباعية المضعفة

المصادر الرباعية	وزنها	معناها
- الزّعْزَعَة - القَلْقَلَة - الجَرْجَرَة	الفَعْلَلَة	تكْرير الثنائي (زع، قل، جر) لتكرير الفعل أو الحركة

- أفعال مصاغة أسماء الأفعال

الفعل	أصله الثنائي	معناه
أفَّ	أفٍّ	اسم فعل مضارع بمعنى أتَضَجَّرُ و أتَكَرَّه
صَعَّ	صَعْ	اسم فعل أمر يُزْجرُ به الجمل لترويضه
صَهْصَهَ	صَهْ	اسم فعل أمر بمعنى اسكت أو اصمت
مَهْمَهَ	مَهْ	اسم فعل أمر بمعنى اكفُفْ أو تَوقَّفْ

- ابن فارس، أصل الثنائي و ما يُثلثه يرجع إلى معنى واحد

الصيغ		معانيها الخاصة	سبب المعنى الخاص في كل منها
1- فَرَجَ 2- فَرَدَ 3- فَرَزَ 4- فَرَطَ 5- فَرَقَ	معنى التمييز و الإفراد	1- التَفتُّحُ و الشَقُّ 2- التَوحُّد 3- عزل الشيء عن غيره 4- إزالة شيء عن مكانه و تنحيته 5- نالتمييز بين شيئي	1- زيادة الجيم 2- زيادة الدال 3- زيادة الزاي 4- زيادة الطاء 5- زيادة القاف

المصادر و المراجع

1- الخصائص، لابن جني، الأجزاء 1،2،3

2- المقاييس، لابن فارس،الأجزاء 1،4،5

3- المُزْهِر، للسيوطي، ج1

4- دراسات في فقه اللغة، د/ صبحي الصالح

5- فصول في فقه اللغة، د/ رمضان عبد التواب

فقه اللغة :

المحاضرة الثانية : النبر في اللغة العربية

مدخل :

حين يتحدث الإنسان بلغته – في العادة – يميل إلى الضغط على مقطع خاص من كل كلمة، ليجعله بارزا واضحا في السمع ممّا عداه من مقاطع الكلمة.و هذا الضغط هو الذي يسميه المحدثون من اللغويين بالنبر.

تعريفه :

هو وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قُورِنَ ببقية الأصوات و المقاطع في الكلمة أو الجملة. و المقاطع تتفاوت فيما بينها في النطق،من حيث القوة و الضعف،إذ الصوت أو المقطع المنبور،يُنْطَقُ ببذل طاقة أكثر نسبيا و ي تطلب من أعضاء النطق جهدا أكبر.

أنواع النبر :

1- نبر الكلمة، هو الضغط على مقطع من مقاطع الكلمة و إبرازه تمييزا له عن غيره من المقاطع في الكلمة ذاتها. مثل:

الكلمة	مقاطعها	المقطع المنبور
كتب	كَ / تَ / بَ س ع / س ع / س ع	كَ س ع
فَرَح	فَ / رَ / ح س ع / س ع / س ع	فَ س ع

تنبيه : نستعمل الرمز (س) للسواكن، أي الأصوات، و الرمز(ع) للعلل سواء كانت عللا قصيرة (الفتحة،الضمة،الكسرة) أو طويلة (حروف المد واي)

2- نبر الجملة :

و يُراد به زيادة في نبر كلمة من كلمات الجملة لإظهار أهميتها في كنف الجملة و في

مضمونها. فالزيادة في نبرها يُبرزها و يُلْفِتُ النظر إليها و يُميِّزُها عن غيرها.

مثال: هل حَضَرَ أَخُوكَ أَمْسِ ؟

الهدف: بيان تغير المعنى بتغير الكلمة المنبور عليها

الكلمة المنبورة	المعنى الذي تتخذه الجملة
حضر	الشك في حدوث الحضور.فالسائل يظن أنَّ حَدَثًا آخَرَ غير الحضور وَقَعَ
أَخُوكَ	الشك في أنَّ الذي حضر هو الأخ.فالسائل يَظُنُّ أنَّ الذي شخص آخر غير الأخ
أَمْسِ	يعني الشك ف زمن الحضور.فالسائل يظن أن الأخ لم يحضر أمس

3- النبر الصرفي :

و هو يختص بالميزان الصرفي، و يكون اختصاصه بكل لفظ جاء هذا الوزن أو ذاك، مثل:

الوزن	المثال	موضع النبر
فَاعِل	كاتب	كل صيغة على هذا الوزن، يكون النبر على فاء الصيغة. هنا يكون في (كا)
مَفْعُول	مكتوب	كل صيغة على هذا الوزن، يكون النبر على عين الصيغة هنا يكون في. (تو)
فَعيل	سعيد	كل صيغة على هذا الوزن، يكون النبر على عين الصيغة . هنا يكون في(عيـ)

هل عرف العرب ظاهرة النبر ؟

ليس لدينا دليل مادي يُبيِّنُ لنا طريقة نبر العرب الأقدمين لكلماتهم،لعدم اهتمام اللغويين قديما بهذه الظاهرة على أساس عدم تأثيرها في المعنى غالبا.أما بالنسبة للنطق العربي الحديث،فقد بُذِلتْ محاولات لتقعيد نبره، و سُجلت على هذه المحاولات ملاحظات منها:

- هذه القواعد تقريبية
- هي جزئية؛ فلا يمكن أنْ تشمل كل أنواع النطق على امتداد الوطن العربي
- ليست كقواعد النحو أو أحكام الصرف التي يُعَدُّ الخروج عنها خَطَأ فادحا

قواعد النبر في العربية الفصحى المعاصرة :

1- ينبر المقطع الأخير من الكلمة إذا كان مقطعا كبيرا من أحد النوعين : س ع ع س أو س ع س س ، مثال:

نوع المقطع	الكلمة	مقاطعها	المقطع المنبور منها
س ع ع س	نَسْتَعِينْ	نَسْ/ تَ / عِينْ س ع س/ س ع/ **س ع س س**	عِينْ س ع س س

2- ينبر المقطع قبل الأخير إذا كان:

أ- مقطعا متوسطا أي من أحد النوعين:

- **س ع س**

و مثاله : اِسْتَفْهِمْ

نوع المقطع	الكلمة	مقاطعها	المقطع المنبور منها
س ع س	اِسْتَفْهِمْ	اِسْ/ تَفْ / هِمْ س ع س/ **س ع س**/ س ع س	تَفْ س ع س

- **س ع ع**

و مثاله : يُنَادِي

نوع المقطع	الكلمة	مقاطعها	المقطع المنبور منها
س ع ع	يُنَادِي	يُ/ نَا / دِي س ع / **س ع ع**/ س ع ع	نَا س ع ع

ب- مقطعا قصيرا أي من نوع (س ع) مبدوءا به الكلمة، و مثاله : فَقَطْ

نوع المقطع	الكلمة	مقاطعها	المقطع المنبور منها
س ع	فَقَطْ	فَ / قَطْ **س ع** / س ع س	فَ س ع

ج- مقطعا قصيرا من نوع (س ع) مسبوقا بصدر إلحاقي، و مثاله : يَكْتَمِلْ

نوع المقطع	الكلمة	مقاطعها	المقطع المنبور منها
س ع	يَكْتَمِلْ	يَكْ / تَ / مِلْ س ع س / **س ع**/ س ع س	تَ س ع

3- ينبر المقطع الذي يسبق ما قبل الآخر (الثالث من الآخر) إذا كان المقطع الأخير من النوع المتوسط، و الذي قبل الآخر من النوع القصير، و يشمل ذلك حالتين :

- **س ع + س ع س**

ومثاله : عَلَّمَكْ

الحالة الأولى	الكلمة	مقاطعها	المقطع المنبور منها
س ع + س ع س	عَلَّمَكْ	عَلْ/ لَ / مَكْ **س ع س** / س ع/ س ع س	عَلْ س ع س

- **س ع + س ع ع**

ومثاله: عَلَّمُوا

الحالة الثانية	الكلمة	مقاطعها	المقطع المنبور منها
س ع + س ع ع	عَلَّمُوا	عَلْ/ لَ /مُوا **س ع س** / س ع/ س ع ع	عَلْ س ع س

و هذه الأحكام تتعلق بالنبر الأولي أو الرئيسي، و يُضم إلى الأنواع السابقة من الكلمات نوع أحادي المقطع، فهو يأخذ منبرا أوليا كذلك، و ذلك مثل الكلمات التالية:

فَهْمْ ⟵ س ع س س

قَالْ ⟵ س ع ع س

بِعْ ⟵ س ع س

ملاحظات:

أنواع المقاطع الموجودة في اللغة العربية ثلاثة :

أ- مقطع قصير ، مثل : كَ (س ع) من (كَتَبَ)

ب- مقطع متوسط ، مثل : أَكْ (س ع س) من (أَكْتُبْ)

ج- مقطع طويل ، مثل : كلمة فَهْمْ ذات المقطع الواحد و هو (س ع س س)

المصادر و المراجع:

1- الأصوات اللغوية ، د/ إبراهيم أنيس

2- دراسة الصوت اللغوي، د/ أحمد مختار عمر

3- مناهج البحث في اللغة ، د/ تمام حسان

4- مباحث في علم اللغة و مناهج البحث اللغوي، د/ نور الهدى لوشن

تطبيقات:

تطبيق 1 :

يقول الشاعر:

و ما البدر إلا واحد غير أنه يغيب و يأتي بالضياء المجدد

المطلوب :

جِدْ مقاطع كلمات الشطر الثاني من البيت.

تطبيق 2 :

يقول الشاعر:

لا الجود يفني المال قبل فنائه و لا البخل في مال الشحيح يزيد

المطلوب :

جِدْ مقاطع الكلمات المسطر تحتها و بين مواضع النبر فيها.

فقه اللغة :

المحاضرة الثالثة : الأبنية و الأوزان

مدخل :

يصف السيوطي في كتابه (المزهر) تعاقب التأليف في أوزان العربية و صيغها، فيذكر :

- كتاب " ليس " لابن خالويه، الذي ذكر فيه صيغ الأسماء و الأفعال

- كتاب " الأبنية " لابن القطاع (من علماء مصر توفي سنة 515 هـ) الذي صنف في هذه القوالب و أكثر منها.

- سيبويه في " الكتاب" الذي أورد للأسماء 308 بناء

- ابن السراج في " الأصول " زاد على ما أورده سيبويه 22 بناء

- الجرمي في " المختصر " زاد على ابن السراج صيغا قليلة

ثم يروي السيوطي أن ابن القطاع جمع ما تفرق في كتب أولئك الأئمة فانتهى وسعه الى 1210 بناء.

منهج السيوطي في الحديث عن الأوزان و الأبنية :

1- الإشارة إلى هذه الأوزان و اختيار نماذج منها

2- فقدان المنهج العلمي في بحثه للأوزان، مثل: خلطه البحث في أوزان الأسماء بأوزان الأفعال، أو الخلط بين صيغ الأسماء و صيغ الصفات

3- تكرار مرات كثيرة صيغة وردت للاسم أو للفعل في نص طويل ينقله كاملا

4- لا يذكر المصادر الذي استند إليها في إحصاء الأبنية و الأوزان العربية.

حقائق عامة :

1- في الكلم العربي كل لفظ فيه يرتد إلى قالب صيغ على مثاله.

2- ليس للحروف و الظروف و الأفعال الجامدة (مثل نعم و بئس) أوزان.

3- يتفق العلماء على أن لكل اسم صيغة و أن لكل فعل وزنا، و أن من الأبنية ما هو مشترك بين الأسماء و الأفعال.

4- تنبه الصرفيون إلى أن أوزان الأفعال يمكن ضبطها و حصرها، فإنها لا تجاوز بضعة و عشرين بناء، و هي التي نعرفها في دراسة الفعل ثلاثيا و رباعيا مُجَرَّدَيْنِ و مَزِيدَيْنِ.

5- أما الأسماء فان من العسير دخولها تحت حصر.

6- يرى اللغويون العرب أن الأسماء أقوى من الأفعال، فجعلوا لها فضيلة مقارنة بالأفعال لقوتها و استغنائها عن الأفعال و حاجة الأفعال إليها

الحاجة إلى العلم بالأبنية و الأوزان :

1- هو ميزان العربية، و به تعرف أصول كلام العرب من الزوائد الداخلة عليها و لا يعرف الاشتقاق إلا به.

2- إن جزءا كبيرا من اللغة يؤخذ بالقياس، و لا يُوصَلُ إلى ذلك إلا من طريق التصريف.

3- إن معرفة التصريف و حفظ قواعده و فهم أصوله وسائل هامة تعين على سبك القوالب و بناء الأوزان.

4- إن كثيرا من دلالات الأبنية عند الصرفيين تُشْبِهُ دلالات الأبنية عند اللغويين.

5- يعترف كل من الصرفيين و اللغويين أن بعض الصيغ مشتركة بين الاسم و الفعل.

الأفعال			الأسماء		
الصيغة	الأمثلة	دلالتها عند الطرفين	الصيغة	الأمثلة	دلالتها عند الطرفين
فَاعَلَ	خَاصَمَ جَاذَبَ	للدلالة على المشاركة الحقيقية للفاعل و المجازية للمفعول	فِعَالَة	النِجارة الحِدادة	الدلالة على الحرفة و الصناعة
	ضَاعَفَ	التكثير	فُعَالَة	القُلامَة النُفاية	الدلالة على فضلات الأشياء
	تَابَعَ	الموالاة	فَعِيل	الرحيل	الدلالة على السير
افْتَعَلَ	اخْتَتَمَ	الاتخاذ، أي اتخذ خَاتَمًا	مَفْعَلَة	مأْسَدَة	للدلالة على المكان الذي تكثر فيه الأسود
	اكْتَسَبَ	التصرف بجهد		مَكْلَأَة	للدلالة على المكان الذي يكثر فيه الكلأ (الحشيش)
	انْتَقَى	الاختيار			
اسْتَفْعَلَ	اسْتَنْجَدَ	طلب النجدة			
	اسْتَنْصَحَ	طلب النصيحة			

الصيغ المشتركة بين الاسم والفعل :

الصيغة	مثالها في الاسم	مثالها في الفعل
فَعَلَ	جَمَلْ	كَتَبَ
فَعِلَ	حَذِرْ	عَلِمَ
أَفْعَلَ	أَبْيَضْ	أَقْدَمَ
فَعْلَلَ	جَعْفَرْ	دَحْرَجَ
فَاعَلَ	خَاتَمْ	سَابَقَ

المراجع و المصادر :

1- المزهر للسيوطي.

2- دراسات في فقه اللغة ، د/ صبحي الصالح

3- فصول في فقه اللغة ، د/ رمضان عبد التواب

4- الأصول ، د/ تمام حسان

5- العربية معناها و مبناها د/ تمام حسان

6- شذا العرف في فن الصرف ، للشيخ أحمد الحملاوي.

تطبيقات :

تطبيق 1 :

استخرج الأفعال المجردة من الصيغ المزيدة التالية ثم بين الأفعال المضاعفة ة غير المضاعفة : اسْتَمَرَّ - حَذَّرَ - حَدَّثَ - تَجَمَّعَ

تطبيق 2 :

اِيت بكلمة على كل وزن من الأوزان التالية :

أفْعَلَ - فَعْلٌ - انْفَعَلَ - مُفَاعَلَةٌ

تطبيق 3 :

قال الشاعر :

يا ليل طل يا نوم زل يا صبح قف لا تطلع

أ- أضبط البيت بالشكل

ب- صغ من الأفعال المسطر تحتها أسماء و بين أوزانها

فقه اللغة :

المحاضرة الرابعة : الترادف

مدخل :

إن الأصل في كل لغة أن يوضع اللفظ الواحد لمعنى واحد، و لكن ظروفا تنشأ في اللغة تؤدّي إلى تعدد الألفاظ لمعنى واحد، و هذا ما ذكره سيبويه حينما قرَّر أن "من كلامهم اختلاف اللفظين و المعنى واحد" .و في الحقيقة أنه لم تُغْنَ لغة بمثل ما غَنيتْ به اللغة العربية من تعدد المفردات الدالة على معنى واحد، و هو ما يطلق عليه العلماء اسم الترادف.

موقف العلماء العرب من ظاهرة الترادف:

القائلون بوقوعه :

أخذوا في تصنيف هذه المادة اللغوية في أنماط شتى، كما ظهر لبعضهم أن يجمع الكلمات التي تدل على معنى واحد في مؤلف واحد، مثل كتاب 3 الألفاظ المترادفة " لأبي الحسن الرُمّاني، و كتاب " ما اختلفَتْ ألفاظُه و اتفقتْ معانيه " للأصمعي.

و مِن العلماء القدماء مَنْ كان يحفظ أسماء كثيرة لشيء واحد مثل :

1- الأصمعي، الذي كان يحفظ للحَجَرِ سبعين اسما (الرواية موجودة في الصاحبي ص 44 و المزهر : 325/1)

2- ابن خالويه ، جمع للأسد خمسمائة اسم و للحية مائتين (الرواية موجودة في الصاحبي ص 43 و في المزهر :325/1)

المعارضون لهذه الظاهرة :

و منهم ثعلب (ت 291 هـ) ، ابن درستويه (ت 330 هـ) ، أبو علي الفارسي (ت 377 هـ) ، أحمد بن فارس (ت 395 هـ) .

حججهم :

1- الاسم هو السيف، أما المهند و الحسام و الصارم و القاطع و البتار... فهي صفات

2- المترادفات ليس فيه اسم و لا صفة إلا و معناه غير معنى الأخر .فالحسام غير الفيصل أو القاطع . وكذلك الأفعال، ففي " قعد" معنى ليس في " جلس"

3- كل ما يُظن من المترادفات هو من المتباينات التي تتباين بالصفات ، مثل

- الإنسان ⟵ هذا اللفظ موضوع له باعتبار النسيان أو باعتبار يؤنس

- البشر ⟵ موضوع له باعتبار أنه بادي البشرة.

الأدباء الذين رفضوا وقوع الترادف :

بعض الأدباء رفضوا و أنكروا الترادف لأنهم كانوا شديدي الاعتزاز بالألفاظ العربية، ينقبون عما وراء المدلولات للوصول إلى دقائق المعاني. و من هؤلاء أبو هلال العسكري الذي ألف كتابا سماه " الفروق اللغوية "

حججه ف رفض الترادف :

1- كل اسمين يجريان على معنى من المعاني و كل واحد منهما يقتضي خلاف ما يقتضيه الأخر.

2- إن دلالة اللفظين على معنى واحد تكثير للغة بما لا فائدة فيه.

3- ينسى أبو هلال العسكري هذا المبدأ و يذكر الألفاظ المترادفة في كتب أخرى له بلا اعتراض، مثل ذكره لأسماء النوم في كتابه التلخيص في معرفة أسماء الأشياء فقال :

(فأوَّل النوم الوَسَنُ و السِّنَةُ و النُّعَاسُ ، و الإغْفَاءُ النومة الخفيفة، و البَرْدُ النوم. و في القرآن " لا يذوقون فيها بردا و لا شرابا").

و في كتابه (المعجم في بقية الأشياء) ذكر فيه أسماء مترادفات مثل : الأسماء الدَّالة على بقية الماء في الحوض فقال : الجَحْفَةَ ، الخَبْطَةَ ، الرَّشَفُ ، الهِلالُ...

تعقيب و ترجيح بين الفريقين :

1- رغم ما يوجد من فروق – أحيانا – بين لفظة مترادفة وأخرى فإنه لا يصح إنكار الترادف

2- الناطقون باللغة يعاملون هذه الألفاظ معاملة الترادف، فتراهم يفسرون بعضها ببعضها الأخر مثل:

أ- ما روي عن أبي زيد الأنصاري أنه قال : قُلْتُ لأعرابي ما المُحْبَنْطِىءُ ؟ قال المُتَكَأْكِىءُ. قال قلت ما المُتَكَأْكِىءُ ، فقال المُتَآزِفْ (أنظر جمهرة اللغة لأبي زيد الأنصاري 27/3؛ و المزهر 413/1)

ب- روي عن المازني أنه قال : " سمعت أبا سَوَّار الغنوي يقرأ " و إِذْ قَتلتُمْ نسمةً فادّارأتُمْ فيها" فقلت له إنما هو (نفس) فقال النَسَمَةُ و النَفْسُ واحد" (أنظر الأمالي للقالي : 80/2 و المزهر 413/1)

أسباب كثرة الترادف :

1- تعدد أسماء الشيء الواحد في اللهجات المختلفة، فكل لهجة تطلق على الشيء اسماً، ثم أدى احتكاك اللهجات بعضها بعض إلى تمسك اللغة المشتركة (التي تكوَّنت بفعل الظروف الدينية و الاقتصادية و السياسية) بعدد من تلك الألفاظ التي تدل على مسمى (شيء) واحد

2- أن يكون للشيء الواحد في الأصل اسم واحد، ثم يوصف بصفات مختلفة باختلاف خصائص ذلك الشيء، و إذا بتلك الصفات تستخدم في يوم ما استخدام الشيء و يُهْمِلُ المتحدث باللغة ما فيها من الوصف.

3- اهتمام الشعراء بوضع الأوصاف للأشياء، و احتفاء المعاجم بهذه التسميات الشعرية. من ذلك مثلا : إطلاق بعض الشعراء اسم " الكاسر" و " الساحق " على الأسد، ثم يأتي المعجم فيأخذ هذه التسميات على أنها مرادفة لكلمة " الأسد"

4- تطورُ أصوات بعض أصوات الكلمة الواحدة على ألسنة الناس، فتنشأ صور أخرى للكلمة، و عندئذ يعدُّها اللغويون مترادفات لمسمّى واحد.

هذه الملاحظة تفطن إليها ابن جني و أعطى عنها أمثلة منها : هَتَلَتِ السماء و هَتَنَتْ و كلاهما متساويان في التصرف. يقولون : هَتَنَتِ السماء تَهْتِنُ تَهْتَانًا هَتَلَتِ السماء تَهْتِلُ تَهْتَالًا وهُنَّ سحائبُ هُتْنُ و هُتْلٌ

كما روى الأصمعي عن العرب أنهم يقولون : " ما كدتُ أتَمَلَّصُ من فلان و أتملَّس و أتملَّزُ بمعنى أتخلَّص منه. (الرواية موجودة في كتاب " ما اختلفت ألفاظه و اتفقت معانيه" للأصمعي ص 30)

5- الاستعارة (الأخذ) من اللغات الأجنبية التي كانت تجاور العربية في الجاهلية و صدر الإسلام. و من أمثلة ذلك :

- الدِّمَقْس و الإسْتَبْرَقْ ←للحريري

- الزرجون و الإسفنط و الباذق←للخمر

- دسْتِفْشَار مت أسماء العسل (أنظر لسان العرب "بكر" 144/5)

شروط القول بالترادف :

يشترط العلماء شروطا معينة، إذا تحققت أمكننا القول بأن بين كلمتين مُعيّنتين ترادفا. و هذه الشروط هي :

1- الاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما. فإذا ثبث أن المعنى الذي يستفيده الإنسان العربي من "جلس" غير الذي يفهمه من "قعد" بَطُلَ الترادف

2- الاتحاد في البيئة اللغوية، و عدم اعتبار اللهجات

3- الاتحاد في العصر، فإذا بحثنا في الترادف يجب أن نلمسه في عهد خاص و زمن خاص

4- ألَّا يكون أحد اللفظين نتيجة تطور صوتي. مثلا بين "الجفْل" و "الجثْل" و هو النمل ، نلاحظ أن إحدى الكلمتين أصل و الأخرى تطوّرٌ لها.

فوائد الترادف :

- التوسع في سلوك طرق الفصاحة، و أساليب البلاغة في النظم و النثر

- الإتيان بالاسمين المختلفين للمعنى الواحد في مكان واحد يَحْسُنُ في مواضع التأكيد و المبالغة، و من ذلك قول الحطيْئة الشاعر:

ألا حبذا هندُ و أرض بها هند و هند أتى من دونها النَّأي و البعد

فالنأي و البعد في معنى واحد.

المراجع و المصادر :

1- الخصائص ، لابن جني

2- المقاييس ، لابن فارس

3- المزهر للسيوطي.

4- الفروق اللغوية ، لأبي هلال العسكري

5- دراسات في فقه اللغة ، د/ صبحي الصالح

6- فصول في فقه اللغة ، د/ رمضان عبد التواب

7- علم الدلالة ، د/ أحمد مختار عمر